

وقال المستر ونس ان كثيرين من المشهورين بارتكاب الجرائم فيهم من الفطنة والذكاء وحسن النظر أكثر مما في الفضاة الذين يحكمون عليهم

## صوم الحيوان

لا ينبغي ان القواعد (البزاق) تصوم فصل الصيف كله وجانباً من فصل الربيع والخريف تسدل ججياً صفيقاً على فم قوفعتها وتنزوي في جوفها من غير حراك وتبقى كذلك الى ان يقع المطر ويبلل التراب ويسهل عليها سبيل الاغذاء فتزفع الحجاب عن باها وتسي في طلب الرزق . ويعلم الذين يأكلون البزاق انهم يجدون فيه في آخر فصل الشتاء جسماً دهنياً غروباً يكاد يكون شفافاً يبلغ طوله سنتيرين او أكثر وثخنه نحو سنتيمتر . واما في اول فصل الشتاء حينما يخرج البزاق من مخبئه فيكون هذا الجسم قد ضم ولم يبق منه الا شيء دقيق كأنه مؤونة عاش الحيوان عليها وهو صائم فكفته للتنفس البطيء الذي كان يتنفسه فنقد أكثره واكثر الحيوانات التي تشتر تصوم في فصل الشتاء لكنها تذخر في اجسامها من الغذاء ما يكفي لقيام حياتها فكانها التمل يجمع في فراه الطعام الذي يكفيه فصل الشتاء . ولا غرابة في ذلك لان هذه الحيوانات تقل حركتها في الشتاء او تنقطع عن الحركة تماماً فلا يبقى منها الا التنفس البطيء وهذا يكفيه قليل من الغذاء او من المواد الدهنية التي تحترق رويداً رويداً لتلطي سراج الحياة فيسهل عليها الصوم لقلة حركتها

لكن من الحيوانات ما يصوم في الزمن الذي يحتاج فيه الى الحركة الكثيرة والجهاد العنيف وهو الحيوانات المعروفة باسمود البحر وادبابه والسلك المرف بالسامون اما اسود البحر وادبابه وهما نوعان من القممة فان اناتها تصعد على الجزائر التي تلد فيها وتبقى هناك عشرة ايام الى اثني عشر يوماً منقطعة عن الطعام لانها لا تجد هناك طعاماً تأكله . والذكور الكبار تصعد الى الجزائر في اوائل شهر مايو وتبقى هناك الى اواخر شهر يوليو ثلاثة اشهر تقضيها صائمة من غير طعام وتكون في اول الامر سمينة كثيرة الدهن فتتحف وتدفق رويداً رويداً الى ان ينقضي فصل المزاوجة ولكن قوتها لا تفارقها فتبقى لتجارب وتصارع على الاناث الى ان ينتهي فصل المزاوجة وتنزل الى الشاطئ وحينئذ يظهر عليها الضعف والسكينة ويصير صيدها سهلاً كأنها تكون قد قضت غرضها من الحياة ولم يعد لها مأرب فيها

واما سمك السامون الكثير في انهار اوربا وبحارها وبحيراتها وهو الذي يوضع لحمه في  
 علب من الصنج ويؤتى به الى هذه البلاد ولونه برتقالي فقد علم منذ أكثر من عشرين سنة  
 ان ما يعيش في البحر منه لا يأكل شيئاً وهو في الانهار وتبين انه يصوم من حين يخرج من  
 البحر الى ان ينقضي فصل المزاوجة والتوليد فانه يصمد من البحر الى الانهار المتصلة به ويتزوج  
 فيها ويبصق ويفرخ ويكون جيوشاً جراءة لا تجهد ما يكفيها من الطعام لو شاءت الاكل ولان  
 الزمن قصير لا يسعها لتأكل وتشرب وتتزوج وتولد فتفضل الهم على المهم وتنقطع عن الطعام  
 لكي لا تنقطع عن قضاء الواجب الهم لحفظ النوع وهو اخلاف النسل . ويكون في اجسامها  
 من الغذاء ما يكفيها ولو بالتقتير حتى اذا تزارجت وقضت الغرض من وجودها تكون قد نضجت  
 تماماً واحاط بها الصيادون من كل ناحية فلا يصل منها شيء الى البحر . وليس كذلك السامون  
 الذي يعيش في الانهار والبحيرات العذبة الماء فانه يأكل في فصل المزاوجة كما يأكل في غيره  
 ويعلم ذلك بان السامون الذي يعيش في البحر لا يجيد الطعام في الانهار كثيراً ولا مناسباً للدوق  
 فيصوم ولكن لا يضيع الوقت في التنفيس عن طعام قدام يجده . ولا يبالي بالحياة بعد ذلك لانه  
 يكون قد قضى الغرض من وجوده وهو اخلاف النسل فتعود صفاره الى البحر وتموت فيه الى ان  
 تبلغ اشدها فتصعد في النهر وتتزوج كما فعل اسلافها من قبلها وتمت نسلها وتموت وهلم جرا  
 الى ما شاء الله

## الشفاه بالهواء

من الامور المقررة المتعارفة ان الذين تعمل لهم عمليات جراحية في قنار افريقية وصحاري  
 بلاد العرب تلثم جراحهم ويشفون حالاً . واذا القيبت جثة انسان او حيوان في سفينة العراء لم  
 يحل بها الفساد بل جفت جفافاً كاللحم المقدد . والعم يعلق في الهواء في تلك الاماكن فيبقى  
 اياماً كثيرة من غير ان يفسد . وسبب ذلك كله تقاوة الهواء هناك وقلة وجود الميكروبات فيه  
 ومن المقرر أيضاً ان الحيوانات التي تصاب بداء السل وهي في بساتين الحيوانات كالقروود  
 لا تصاب بهذا الداء ابدأ وهي في قنارها واذا اصيبت به وهربت الى القفار شفيت منه ولو كان  
 قد ائلف تصف رثاتها وهذه الامور وامثالها مسخرة في الازهان ان الهواء النقي يمنع الفساد  
 ويشفي من بعض الامراض  
 وقد شاعت الآن معالجة المسلولين بالهواء النقي بوضعهم في مصاح تقية الهواء وترويض